

كثيراً من الانبياء ووافنا بذلك صباحاً الى حضرة  
الأمير فاشق عليه الأمر وأمره ولا يحابه بالخلع  
المنفيس والجوائز العبية .

وفيما سألته الحج أولاده الذين هما يوسف  
والصادق فانعم عليهما بالأذن وهجنهما للجهاز الموافق  
وسهرهما في عصبة من الخيل والعسكر وجعل الحسن بن  
صلاح الديلمي وزيراً لهما فجاهت طرفيهما على أبي عرش  
وكان الأمير أمر ولده يوسف بالقبض على الأمير  
عز الدين الفطحي الذي قتلته من بعد وأمره أن لا يقبل  
مراجعة فيه ففعل فيه ما أمره والده وأرسله تحت الحفظ  
إليه .

وفي سنة ١١٠٥ هـ جهز الامام جيشاً الجيش  
الى الشرف ولم يوفهم من يذكر الا ان فيه حماة الرجال  
فكانت الملحمة بالمعالي فاخذ السيف مأخذه وانجلى  
المعركة عن قتل وانهم اجناد الدولة وأصيب بعض  
السادة من آل الحسيني مع علي بن هادي العلف .  
وفيها أمعن الامام النظر واداه اجتهاده  
فثلب ثالثة بالمهدي المشير الى انه للنظر وخطب له  
بذلك على المنابر ورسم اسمه على الدراهم وفي ذلك

قال النبي احمد بن احمد من فصيدة طويلة وهي :

ابالوحي أم نوديت بالطور من سينا  
تكتبت بالمهدي وقد كنت هاديتا  
فبان لها الناثر في كل كائن

فما هذه الا النبوة نبينا

فان لم يكن وحي فثلك عنابة

فدشرك فدخارك الله مهدينا

وسجان من أسرى بحدك معنا

الى المسجد الأقصى وحاوز علينا

وموسى كلم الله ناداه ربه

الى قومته وأسخلف القوم هارونا

وانت خير المرسل خير خليفة

وزادك رب العرش عزاً وتمكينا

وان ابن الاسم المسمى فكم نجد

لأوصافه في الذوق معنى وخبينا

كما ان طه لحمد ومحمد

وسماه رب العرش طه وياسينا

وفي كثرة الاسماء منك خصائص

وخاصية نزار بالسر نبينا